رابط المادة على منصة باحث

السيرة النبوية للشيخ نبيل العوضي

السيرة النبوية | الدعوة إلى الله و الجهر بها | نبيل العوضي

نبيل العوضي

بعد بعثته عليه الصلاة والسلام بدأ بعرض الاسلام على اقرب الناس اليه ومن اقرب الناس اليه انها زوجته خديجة بنت خويلد التي مكث معها ما يقارب العشرين سنة لم ير منها امرا يسوءه - 00:00:00

كان يحبها حبا جما اول ما عرض عليها الاسلام اسلمت دخلت في الدين مباشرة فصارت نصف الاسلام نصفه محمد صلى الله عليه واله وسلم الاخر خديجة زوجته بل كانت لما يتعرض لما يتعرض اليه - 00:00:18

خارج بيته من اذى قريش كانت تصبره كانت تهون عليه انها من انها خديجة بنت خويلد تلك المرأة الشريفة النسيبة التي ضحت باموالها من اجل هذا الدين التي ضحت بوقتها وعمرها وكل شيء تملكه - 00:00:39

من اجل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لما عرض عليه اسلام دخلت فيه بل كانت تصبر النبي وتخفف عنه اذى كفار قريش ان كان النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:01:00

يرتاح مع هذه المرأة بل انه من شدة تعلقه خديجة رضي الله عنها ما نسيها لاخر حياته ما نسي خديجة التي اول من وقفت معه الى اخر ايام حياته. بل كانت - 00:01:17

زوجته عائشة التي تزوجها بعد هذا. ومكث معها الى ان توفي كانت تقول ان رسول الله ما كان ينسى خديجة لانها وقفت معه وقفة ربما عجز الرجال ان يقفوا مثلها - 00:01:34

في يوم من الايام كان النبي صلى الله عليه واله وسلم جالسا في بيته بيت خديجة اذ جاءه جبريل عليه السلام وقال له يا محمد تأتيك الان خديجة ستدخل عليك - 00:01:54

واقرئها من ربها السلام. الله جل وعلا يقرأ السلام ويسلم على من خديجة رضي الله عنها هي اول من دخلت في الاسلام قال وبشرها ببيت في الجنة كيف هذا البيت؟ قال من قصب اي من لؤلؤة مجوفة - 00:02:20

لا نصب فيه ولا وصب فلما دخلت خديجة وبشرها النبي صلى الله عليه واله وسلم بهذا وقال ان الله عز وجل يقرؤك السلام ابشرك ببيت في الجنة انظر كيف عدت خديجة - 00:02:39

قالت ان الله والسلام وقالت عليه السلام هو السلام ومنه السلام ثم قالت وعلى جبريل السلام بشرها النبي هذا البيت في الجنة. نعم هي تستحق هذا وقد كان النبي يعيش في كنفها - 00:02:56

وفي حياتها ويعيش معها براحة وهدوء لم ير منها نصبا ولا صخب ولهذا بشرت ببيت في الجنة. من كان يعيش مع النبي كان يعيش معه غلام صغير عمره عشر سنين - 00:03:14

من هو ابن عمه هو الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه كان عمره عشر سنوات ولم يعيش معه يعني في سنة من السنوات اصابت قريش ازمة معنية فذهب النبي قبل البعثة الى عمه العباس - 00:03:30

وقال له يا عم ان ابا طالب كثير العيال عند اولاد كثيرون. فلو ان كل واحد منا تكفل بواحد فاخذ جعفر ابن ابي طالب اخذه عمه العباس والنبي اخذ علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:03:47

اخذ الامام علي وهو صغير سن فعاش في كنف النبي. وفي رعاية النبي وبتربية النبي صلى الله عليه واله وسلم قبل البعثة فلما بعث النبي دخل الامام علي في الاسلام بلا تردد - 00:04:03

وهو اول ذكر وكان من الصبيان يدخل في الاسلام. فكان يذهب مع النبي صلى الله عليه واله وسلم يتعلم دخل في الاسلام خديجة

رضي الله عنها. ودخل في الاسلام ايضا الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه فاي بيت هذا - 00:04:20
اي بيت هذا اما خديجة فقد رزقه النبي صلى الله عليه وسلم رزقه الله جل وعلا باولاده كلهم خديجة كل اولاد الرسول جاءهم من خديجة الا ابراهيم انه رزق من ماريا القبطية - 00:04:41
اما اولاده جميعا فكانوا من خديجة كيف لا يحبها النبي صلى الله عليه واله وسلم وكل اولاده منها وهي التي ضحت بحياتها من اجله باموالها من اجله من اجل هذا الدين - 00:04:59
الان ليس في الاسلام الا ثلاثة صلى الله عليه واله وسلم زوجته خديجة رضي الله عنها ابن عمه صبي صغير عمره عشر سنين هؤلاء الان في بيت واحد كلهم هم يمثلون الاسلام برمته - 00:05:14
الاسلام ثلاثة اثلاث ثلثه خديجة وثلثه الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه بدأ الاسلام ينتشر زيد ابن حارثة مولى في بيت النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يحبه الرسول - 00:05:35
اول ما عرظ عليه الاسلام دخل في دين الله جل وعلا خرج النبي الى خارج بيته اول من بدأ به صديقه صاحبه انه ابو بكر الصديق وما سمي صديقا الا لتصديقه لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:06:09
اول ما عرض عليه الاسلام يقول النبي كل الناس كانت له كبوة. تردد الا ما كان من ابي بكر رضي الله عنه مباشرة ما ان عرض النبي عليه الاسلام الا واسلم بغير سؤال - 00:06:27
بغير تعدد ذلك لان ابا بكر اصلا قبل الاسلام لم يسجد لصنم قط بل حتى حرم على نفسه الخمر وكان صادقا امينا كريما كان يعرفه كفار قريش كلهم بامانته وصدقه وعفته - 00:06:42
لم يقترب من فاحشة لم يفعل منكرا فاحشا قط من كان يلازم النبي صلى الله عليه واله وسلم حياته عشرات السنين فلما عرض عليه الاسلام اسلم مباشرة كان من احسن الناس اسلاما - 00:07:01
وان اسلم ابو بكر الا وذهب يدعو الى الله جل وعلا من حوله ذهب فاذا به يرجع بعثمان بن عفان بذي النورين في ميزان من؟ في ميزان ابي بكر ذهب واتى بالزبير ابن العوام - 00:07:19
حواري رسول الله في ميزان من؟ في ميزان ابي بكر. ذهب وجاء بعبدالرحمن بن عوف ذهب وجاء بطلحة بن عبيد الله ذهب وجاء بسعد بن ابي وقاص والخمسة كلهم مبشرون بالجنة. انهم من العشرة المبشرين بالجنة. من الذي دعاهم - 00:07:35
انه سادس كلهم من العشرة المبشرين بالجنة كأن الله عز وجل وهو يقول ومن احسن قولا من دعا الى الله منهم ابو بكر الصديق اول ما اسلم جاء بخمسة كلهم مبشرين بالجنة؟ اي رجل هذا ما ان تكلم الا احسن الحديث واستمع الناس لمنطقه واخذ الاسلام ينتشر - 00:07:55
شيئا فشيئا في مكة وسماهم الرب عز وجل السابقون الاولون من المهاجرين اولئك لهم فضل عظيم. واولئك الذين رضي الله عنهم هكذا الاسلام بدأ ينتشر في الاقرب ثم الاقرب سرا - 00:08:26
واهل مكة لا يشعرون في بداية الاسلام الصلاة لكن كيف تعلمها النبي صلى الله عليه واله وسلم خرج مع جبريل سيد الانبياء الملائكة خرج معا الى اعلى مكة فلما كان لوحدهما ضرب جبريل بجناحه الارض فنبع ماء - 00:08:47
وقام جبريل يتوضأ والنبي صلى الله عليه واله وسلم ينظر اليه يتعلم كيفية الوضوء فلما توضأ جبريل توضأ رسولنا صلى الله عليه واله وسلم اول مرة يتوضأ النبي رأى الوضوء من جبريل عليه السلام - 00:09:12
فلما توضأ قام جبريل يصلي يصلي نبينا صلى الله عليه واله وسلم بصلاة جبريل اي كما يصلي جبريل عليه السلام صلى الاثنان تعلم نبينا الوضوء والصلاة ثم رجع الى بيت خديجة - 00:09:31
وجلس عندها واخذ يعلمها الوضوء توضأت مثله ويعلمها الصلاة صلت مثله رضي الله عنها فكانت اول من تعلم الوضوء والصلاة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لكن الصلاة لم تكن مثل صلاتنا اليوم - 00:09:47
كانت الصلاة كلها ركعتان لم تكن هناك صلاة ثلاثية ولم تكن هناك صلاة رباعية بل كانت الصلوات كلها ركعتان ركعتان ثم زيدت بعد هذا

في الحضر واقرت في السفر ركعتان - 00:10:07
ركعتان بعد ان تعلم النبي صلى الله عليه واله وسلم وعلم اصحابه الذين بدأوا بالاسلام الوضوء والصلاة بدأت الان المواقيت متى تصلى هذه الصلاة؟ ومتى تصلى هذه الصلاة خرج معه ايضا جبريل عليه السلام - 00:10:25
وصلى به صلاة الظهر مالت الشمس ما زالت نحو الغروب وقت الظهيرة صلى به صلاة الظهر ثم لما صار ظل كل شيء مثله صلى به صلاة العصر فلما غربت الشمس - 00:10:42
صلى به صلاة المغرب فلما زال الشفق صلى به صلاة العشاء فلما طلع الفجر في بدايته صلى به صلاة الفجر اليوم الثاني صلى به الظهر لما صار ظل كل شيء مثله - 00:11:01
يعني مثل ما صلى العصر في اول يوم ثم صلى العصر لما صار ظل كل شيء مثليه ثم صلى المغرب في نفس وقتها وصلى العشاء بعد ان ذهب ثلث الليل - 00:11:19
وصلى الفجر ان اسفرت السماء لكن لم تشرق الشمس ثم قال له يا محمد الصلاة ومواقيتها بين هذين الوقتين يعني بين اليوم الاول وبين اليوم الثاني هكذا علم جبريل النبي صلى الله عليه واله وسلم الوضوء - 00:11:31
ثم علمه كيفية الصلاة ثم علمه مواقيت الصلاة كلها كما قال الله جل وعلا ليست فقط مفروضة. كتابا يعني مفروضا بل فرضها مؤقت له بداية وله نهاية ايضا ان الصلاة كانت على - 00:11:53
كانت على المؤمنين كتابا موقوتا اي لها ميقات محدد هكذا بدأ الاسلام في بداية تشريع الصلاة يتعلم الصحابة في بدايتهم كيفية الوضوء كيفية الصلاة مواقيت الصلاة بل كان يحرص الصحابة رضي الله عنهم ويقول - 00:12:23
صلوا كما رأيتموني اصلي. صلوا كما رأيتموني اصلي كان النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا اراد ان يصلي خرج من مكة الى الشعاب وبين الجبال يصلي لله جل وعلا - 00:12:46
وكان كثيرا ما يأخذ ابن عمه علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وكان فتى صغيرا في السن يخرجان معا يذكران الله جل وعلا ويصليان شعارهم واستعينوا بالصبر والصلاة اي ان هذه الصلاة - 00:13:02
تعينهم على اعداء الدعوة الى الله جل وعلا سجود وركوع وذكر وتسبيح واستغفار صلاتهم لله جل وعلا لا يراهما الا الله جل وعلا ولا يسمعهما الا الله جل وعلا مرة من المرات - 00:13:24
كان عم النبي ابو طالب والد علي كان يمشي خارج مكة فرأى النبي صلى الله عليه واله وسلم وابنه علي يصليان فقال يا ابن اخي يخاطب محمدا صلى الله عليه واله وسلم ما هذا الذي تصنع - 00:13:45
ما هذا الدين الذي انت عليه قال يا عم هذا الذي بعث الله به الانبياء والرسل واني ادعوك اليه قال يا ابن اخي انك تعلم اني لا احب ان افارق ديني ولا دين ابائي ولا اجدادي - 00:14:00
ولكن امضي على ما انت فيه فوالله لن ترى ما يكرهك وما تكره ابدا ثم قال لابنه وماذا تصنع انت يا بني قال انا على دين محمد يا ابي امنت به وصدقته - 00:14:17
وانا اصلي معه وقال ابو طالب لابنه عليا قال يا بني امض على ما انت عليه فوالله لا يدعوك الا الى الخير والله لا يدعوك الا الى الخير. وهكذا ظل النبي مع علي ابن ابي طالب - 00:14:33
ثلاث سنوات يصليان في شعاب مكة وبين جبالها سرا لا يعلم بهما احد الا الله عز وجل بعد ثلاث سنوات من دعوة النبي سرا لافراد من اهل مكة بدأت مرحلة اخرى. الدعوة الجهرية - 00:14:52
لقول الله جل وعلا فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين وبدأ الرب عز وجل الامر وانذر عشيرتك الاقربين. اقرب الناس اليك فنادى قومه واقربائه من بني هاشم بني عبد المطلب بن عبد مناف - 00:15:10
وكانوا خمسا واربعين رجلا اعمامه بنو عمومته جلسوا معه لينذرهم عليه الصلاة والسلام لكنه قبل ان يبدأ تكلم عمه ابو لهب كان رجلا بذيئا قال يا محمد هؤلاء اعمامك وبنو عمومتك. دع عنك الصبا - 00:15:31

ماذا يستطيع قومك ليواجهوا العرب قاطبة؟ ماذا يفعلون ثم قال له يا محمد ما علمت رجلا بابناء ابيه بشر مما جئت به ثم ذم النبي ذما وتكلم عليه وعلى دعوته والنبي ساكت عليه الصلاة والسلام - 00:15:51

فلما انتهى ابو لهب من حديثه ما تكلم النبي مقام فض المجلس ثم جمعهم مرة اخرى فتكلم قبل ان يتكلم احد من الناس حمد الله واثنى عليه وتشهد ثم قال يا قوم - 00:16:11

قبيلته اقرباؤه اعمامه بنو عمومته قال والله الذي لا اله الا هو اني رسول الله اليكم خاصة والى الناس كافة لتموتن كما تنامون ولتبعثن كما تستيقظون. فاما جنة ابدا واما انهار ابدا فتكلم عمه ابو طالب - 00:16:28

قال يا ابن اخي والله ما احد من الناس احب الى ما تقول مني لما امرت به امضي على دعوتك فوالله لنمنعنك ما بقينا ولولا ان نفسي لا تطاوعني على فراقي دين عبدالمطلب - 00:16:51

لاتبعتك يعني انا على دين عبد المطلب لكن لنمنعنك من الناس ونمنع الناس منك فتكلم ابو لهب بعد ان تغير وجهه. قال والله انها السوءة والله انها السوءة خذوه قبل ان يأخذ غيركم فرد عليه ابو طالب. قال والله - 00:17:10

لنمنعن الناس عنه ما بقينا ابدا. فاذا بابي طالب يرفع صوته على ابي لهب وابو لهب يرفع صوته على ابي طالب انفض المجلس وعلم النبي ان عمه ابا طالب يكون سندا له في دعوته وانطلق النبي يدعو الناس جهرا الى الله جل وعلا - 00:17:32

بعد ان بلغ النبي صلى الله عليه واله وسلم بدأ الان بالبلاغ العام والاعلان العام لاهل مكة ادعوهم الى الله جل وعلا كيف يدعوهم كان عند مكة طريقة في الاعلان - 00:17:58

اذا اراد احدهم ان ينادي اهل قريش ينادي بكلمات معلومة وكان يذهب الى الصفا موطن تجمع الناس طرق النبي صلى الله عليه واله وسلم الصف بعده جبل الصفا ثم صاح في قريش - 00:18:15

وصباحا وصباحا كلمة نداء يا معشر قريش يا معشر قريش بدأ الناس يتلفتون من الذي ينادي انه محمد انه الصادق الامين انه سيد من سادات اهل مكة يناديهم الامر في شيء - 00:18:33

ابو جلل يا معشر قريش ثم بدأ يسميهم قبيلة قبيلة يا بني عبده مناف يا بني عبد المطلب يا بني هاشم يا بني فلان يا بني فلان بدأ يناديهم قبيلة - 00:18:55

تجتمع عنده عند الصفا حتى ان الذي لم يستطع ان يذهب ارسل مكانه رجلا استطلعوا الخبر ما الذي جرى ما الذي حدث فلما اجتمع الناس كلهم عند الصفا قال لهم عليه الصلاة والسلام - 00:19:12

لو اخبرتكم ان خيلا خلف هذا الوادي تريد ان تغير عليكم لو اخبرتكم ان جيشا سيدخل مكة الان يغير عليكم اكنتم مصدقي تصدقوني بهذا الكلام كلام خطير قالوا ما جربنا عليك كذبا نصدقك - 00:19:29

نعم يا محمد ان قلت صدقناك قال لهم اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد انا جئتكم انذركم من عذاب جهنم ماذا تقول ثم استرسل يا معشر قريش يا معشر قريش انقذوا انفسكم من النار - 00:19:49

لا اغني عنكم من الله شيئا يا بني زهرة انقذي نفسك من النار لا اغني عنكم من الله شيئا يا بني عبده مناف انقذوا انفسكم من النار لا اغني عنكم من الله شيئا. سمى قبيلة قبيلة - 00:20:12

حتى وصل الى اعمامه يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار لاغني عنكم من الله شيئا وسمى عمن عمن يا عباس ابن عبد المطلب انقذ نفسك من النار لاغني عنك من الله شيئا - 00:20:29

يا فلان ابن عبد المطلب يا صفية بنت عبد المطلب سمى عما عما ثم بعدها في النهاية نظر الى ابنته فاطمة كانت جارية انها اقرب الناس اليه انها بضعة منه عليه الصلاة والسلام - 00:20:47

قال يا فاطمة يا فاطمة من مالي ما شئت دنياي اعطيك اياها لكن انقذي نفسك من النار لا اغني عنك من الله شيئا لا اغني عنك من الله شيئا يوم القيامة ما في انساب - 00:21:06

يوم القيامة لن لن ينفع رجل رجلا لانه اباه او ابنه يوم يفر المرء من اخيه امه وابيه وصاحبته وبنيه يا فاطمة انقذي نفسك من النار لا

اغني عنك من الله شيئا - 00:21:27
سكت اهل مكة مذهولين مما يسمعون من تكلم عمه ابو لهب قال تبا لك سائر اليوم ولهذا جمعتنا لهذا جمعتنا فانزل الرب عز وجل تبت يدا ابي لهب وتب عنه ما له وما كسب - 00:21:44
يصلى نارا يصلى نارا ذات لهب. اي جزاء لكلمته سيصلى نارا ذات لهب هنا بدأ الاعلان العام وبدأ النبي صلى الله عليه واله وسلم يصدع بالدعوة الى الله وبصلاته امام الناس وبجهره بالدعوة لا يخاف في الله لومة لائم. منهجه قل هذه سبيلي ادعو - 00:22:16
الى الله على بصيرة ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين لما بدأت تنتشر دعوة النبي صلى الله عليه واله وسلم بعد ان صدع بالحق بعد ان بدأ يظهر هذا الدين وبدأ ينتشر في مكة - 00:22:44
تضايق كفارة قريش لكنهم لم يستطيعوا ان يفعلوا شيئا والسبب ان عم النبي صلى الله عليه واله وسلم ابو طالب كان حاجزا منيعا بين النبي صلى الله عليه واله وسلم وبين المشركين - 00:23:02
ولم ان يمسوا النبي بسوء ابدا وهو الحصن المنيع لرسول الله ابو طالب كان يدفع المشركين مع انه لم يكن قد اسلم مع انه لم يكن قد دخل في الاسلام - 00:23:18
الا ان هذا هو ابن اخيه فلم يدع احدا يمسه بسوء هنا تضايق كفار قريش وارسل وفدا الى ابي طالب فقالوا يا ابا طالب ان ابن اخيك سب الهتنا وعاب ديننا - 00:23:32
وسفه احلامنا وضلل اباءنا فاما ان تكفه عنا واما ان تخلي بيننا وبينه فنكفيكه فرد عليهم ردا جميلا ورفيقا ورجعوا ثم جاءوه مرة اخرى فقالوا يا ابا طالب لقد جئناك وطلبنا منك ان تنهى ابن اخيك فلم تفعل - 00:23:48
فانه قد رأيت ما يفعل بنا وبالهتنا وبديننا وبابائنا يا ابا طالب اما ان تكفه عنا واما ان نعاديك معه والحرب بيننا اما ان نموت او تموتوا فاذا بابي طالب ضاق ذرعا بما فعلوا وبما قالوا - 00:24:09
نادى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاذا بابن اخيه يجلس عنده قال يا ابن اخي ان اهل قريش قد جاءوني وقالوا لي كذا وكذا اخبره بما قالوا له - 00:24:30
وانني لا اريد ان اظهر العداوة بيني وبينهم وافرق بيني وبينهم فعلم النبي ان ابا طالب يطلب منه عمه يطلب منه ان يتوقف او يتنازل وقال عليه الصلاة والسلام قال يا عم - 00:24:46
كما يروى لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي على ان اترك هذا الامر او اهلك دونه والله ما تركته ويعطون الشمس والقمر ليس فقط يطلب مني طلبا لو اوصلوا الي هذه النجوم وهذه الاقمار والشمس بنفسها. على ان اتنازل عن شيء من هذا الدين - 00:25:05
والله ما فعلت او اموت دونه ثم ولى النبي وعيناه تدمعان عليه الصلاة والسلام بكى النبي ومشى فناداه ابو طالب مرة اخرى قال يا ابن اخي تعال يا ابن اخي تعال - 00:25:30
فجاءه النبي صلى الله عليه واله وسلم قال افعل وقل ما تحب فوالله لن يمسك احد بسوء والله لن يمسك احد بسوء هنا استبشر النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:25:45
ومضى يبلغ دين الله جل وعلا الله جل وعلا يرسل له من يحميه ومن يعز دينه ومن ينصره ومن يقف بينه حاجزا وبين المشركين مضى النبي يبلغ دين الله جل وعلا ودعوته لا يبالي بذلك بكيدهم ولا بمكرهم ولا باذاهم - 00:26:01
ابو طالب لم يكن اسلم لكنه كان حصنا منيعا لرسول الله - 00:26:25